

قيدت حريتي إذا فهم معنى الحرية بعيداً عن المحسوس وبإمكانه أن يستخدمها في مواقف أخرى وكذلك الحال بالنسبة لمفهوم الحب والكرامة والفضيلة وغيرها وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ باستخدام كلمة ضمير ويتابع الحوار والنقاش ولكن في أفكار روحية دينية وسياسية وبعثاً أكبر إذ بإمكانه الآن أن يستقرئ القوانين بشكل عام نستطيع القول إن تفكير الطفل في هذه المرحلة يتصف بما يلي :

١- القدرة على التعامل مع المفاهيم الافتراضية كأن يحاكم في المحاكمة التالية فيقول أحمد طالب في الصف الثامن وسعد طالب في الصف السابع فأيهما أكبر ؟ يجب بسرعة أحمد هو الأكبر فلا يمكن لمن هو في صف أعلى إلا أن يكون أكبر ممن كان في صف أدنى شرط ألا يكون صاحب الصف الأدنى قد تكرر رسوبه .

٢- العلاقات المتبادلة بين الأشياء كأن يقول كلما ازداد طول الإنسان ازداد تباعد المسافة بين خطواته خلال المشي وكلما ارتفعت الحرارة في الجو الخارجي ارتفع الزيتق في الميزان .

٣- أقسام العقل من حيث خصائص الدماغ ونوعية الأعمال التي تناسب هذه الخصائص. هنا وفي هذا المجال أو من هذا المنطلق نجد :

أ - عقل عملي : عقل لا يجد حياته إلا في البحث والتجريب ولا سيما في الأعمال الحركية ولكن هذا لا يعني أن صاحبه لا يملك خصائص تتعلق بالذكاء العام (كالقدرة على الاستبصار والتنبؤ بما وراء العالم المحسوس وكذلك القدرة على التخطيط) بل تغلب على سلوك صاحبه أعمال ذات طابع عملي ميكانيكي . ويمكن قياس ذكاء هذا العقل بمقاييس خاصة كمقياس وكسلر واختبارات أخرى سنأتي على ذكرها . وما يجدر ذكره الآن أن اختيار العمل أو المهنة يكون منطلقاً من نوع الذكاء فهل هو عملي أو نظري وهذا ما أكدته كل من ألتون وميور في